مع قرار مجلس الامن الدولي، الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧»[٢٣]. والملاحظ ان القرار الجديد، على الرغم من دعوته الى انسحاب اسرائيل من على الاراضي العربية المحتلة، الاّ انه بقي يصرّ على عدم ذكر اسرائيل بالاسم.

لم يضف المجلس الوزاري، الذي عقد في شباط (فبراير) ١٩٦٩، في اديس ابابا، شيئاً الى قرارات مؤتمر الجزائر، بل اكتفى بتأكيدها. وعندما عقد مؤتمر القمة السادس في العاصمة الاثيوبية، بين السابع والعاشر من أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩، أدرجت قضية الشرق الاوسط، لأول مرة، بنداً مستقلاً. وأكد المؤتمر قرار دورة الجزائر؛ كما أكد تضامنه مع الجمهورية العربية المتحدة[٢٤].

وبهذا التطوّر تكون مصر عبدالناصر نجحت في «جرّ» منظمة الوحدة الافريقية الى الاهتمام بقضية الشرق الاوسط باعتبارها قضية افريقية، وهو نجاح كبير، اذا استرجعنا الموقف الافريقي من عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وقد حدثت مجموعة متغيّرات دفعت الموقف الافريقي الى التطوّر في اتجاه أقل تأييداً لاسرائيل. وأول هذه المتغيّرات مثّلته اعادة بناء الجيش المصري، وخوضه حرب الاستنزاف. والمتغيّر الثاني هو الحرب الأهلية النيجيرية. فبينما ساند عبدالناصر وحدة نيجيريا وقدّم المساعدات العسكرية الى الحكومة الاتحادية، قدّمت اسرائيل المساعدات العسكرية الى الانفصاليين في بيافرا. امّا المتغيّر الثالث، فكان موقف اسرائيل المتعنّت من جهود تسوية قضية الشرق الاوسط وتأكّد قسم كبير من الدول الافريقية من ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية، العام ١٩٦٧، يختلف عن احتلال العام ١٩٥٦، الذي اضطرت اسرائيل، بعده، الى الجلاء.

وجاءت قرارات الدورة السابعة العادية لمجلس رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية، في أديس ابابا، في الفترة من الاول الى الرابع من أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠، لتعكس موقف الدول الافريقية من رفض اسرائيل لجهود التسوية، ورفضها الجلاء من على كامل الاراضي المحتلة. فقد أعرب المؤتمر عن قلقه لاستمرار احتلال جزء من أراضي الجمهورية العربية المتحدة، الدولة الافريقية «الشقيقة»، بواسطة «قوة أجنبية» لمدة تزيد على ثلاث سنوات، «ممّا يهدّد السلام العالمي». وأكد المؤتمر «تمسّكه» بقراري القمة، الخامسة والسادسة السابقتين، اللذين يدعوان الى انسحاب «القوات الاجنبية» من على الاراضي العربية المحتلة الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، تطبيقاً للقرار الرقم ٢٤٢. وأعرب المؤتمر عن تضامنه مع الجمهورية العربية المتحدة، ودعا الدول الافريقية الى «مساندة» الجهود التي يبذلها ممثل الامين العام للامم المتحدة، غونار يارنغ، من أجل تطبيق القرار الرقم ٢٤٢، «آخذاً في الاعتبار عدم امكانية تطبيقه بشرط، أو بشكل جزئي»[٢٥]. والملاحظ، مرة أخرى، ان قرارات القمة الافريقية ما زالت تتجاهل ذكر اسرائيل بالاسم.

مرحلة الانغماس في القضية، والتأييد للعرب

في القمة الثامنة، التي عقدت في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٧١، في العاصمة الاثيوبية، خطت منظمة الوحدة الافريقية خطوة واسعة في مسيرة تطورها. فالقرارات التي أصدرها المؤتمر جعلت المنظمة، وللمرة الاولى، تساهم في العمل الدبلوماسي الدولي، بشكل وسيط، في احد النزاعات الدولية المزمنة. ونقلت قرارات القمة الثامنة القارة الافريقية من موقع التعاطف ازاء المحنة التي حلّت بعضو من أعضائها، الى موقف تفاعل مع دبلوماسية النزاع. وكان لهذه القرارات تأثير هامّ في علاقات أطراف النزاع في الشرق الاوسط بالقارة الافريقية.

تضمّنت قرارات القمة الثامنة فقرة تدعو الى «انسحاب القوات الاسرائيلية المسلّحة، فوراً،